

الفصل الأول

المقدمة ومشكلة البحث

- أولاً : المقدمة ومشكلة البحث
- ثانياً : أهداف البحث
- ثالثاً : مصطلحات البحث .
- رابعاً : حدود البحث

اولاً : المقدمة ومشكلة البحث

يعد التخطيط للتدريب الرياضي من العوامل الهامة التي تعمل على رفع كفاءة اللاعب والفريق لتحقيق أفضل أداء حيث أن الوصول للمستويات الرياضية العالية لا يأتي وليد للصدفة بل نتيجة لخطة طويلة المدى لها أهداف محددة تمتددة سنوات (٢٦: ٦٢).

ولكي يحقق التدريب الرياضي أهدافه المتمثلة في إعداد اللاعب اعداد متكامل ومتوازناً من النواحي البنية ، و المهارية ، والخطية ، والنفسية ، والفسولوجية لتحقيق المستويات الرياضية العالية فإن الأمر يستلزم أن يبدأ التدريب الرياضي من مرحلة الناشئين وما يستلزمه ذلك من طرق وأساليب تختلف عما يستلزمه تدريب الرياضيين في مستوى البطولة .

ولقد أشار محمد حسن علاوي وآخرون (٢٠٠٣ م) أن العمل مع الناشئين هو الركيزة الأساسية لكل عمليات التطور والتنمية وأن كل مستوى تدريب يحتاج الى تخطيط عالي من التقنية في وضع وتنسيق البرامج الخاصة للعملية التدريبية (٣١ : ٣٩) .

كما اكد على البيك (١٩٩٣ م) أنه يجب على المدرب أن يركز على عناصر معينة تتناسب وطبيعة المراحل السنية المختلفة ولا بد أن يدرك أن هناك اختلافا في برامج التدريب الخاصة بالناشئين تختلف عن برامج تدريب المستويات العليا (١٨ : ٤١) .

ونظراً للطفرة الهائلة التي حدثت في طبيعة الاداء الفني والخطي في كرة اليد حالياً كان لزاماً على المدربين التطور الدائم الذي يساير التطور العلمي الذي نشهده حالياً والذي يحتاج لوضع عدة حلول لكثير من المشكلات التي يعاني منها كثير من اللاعبين لفترات طويلة ، وانه آن الأوان لتطبيق نتائج الدراسات العلمية التي أجريت في الواقع الميداني للاستفادة منها للوصول للتطور، والتميز الذي نامله في الأنشطة بوجه عام وكرة اليد بوجه خاص.

وتعتبر كرة اليد من الرياضيات التي تمارس بين فريقين يتنافسون في مساحة صغيرة نسبياً إذا ما قورنت بغيرها من الأنشطة الأخرى ، ولذلك فهي تتسم بالتفاعل المستمر للمواقف الهجومية ، والدفاعية طوال زمن المباراة ، وأن العبء الأكبر يقع على سلوك اللاعبين أثناء المواقف الخطية والتي يظهر فيها الصراع الدائم بين تفكير اللاعب وتفكير منافسة ، والتي تتطلب سرعة إدراك العلاقة بين مواقف اللعب المختلفة والسلوك الخطي المناسب للموقف (٣٦ : ١٧٥) .

ويشير على سلامة (١٩٩١) أن السلوك الخطي يشمل على العمليات العقلية (التفكير) والسلوك المرتبط بالتصرف ، والتي تساعد اللاعب الناشئ على اتخاذ القرار المناسب ، ويمكن قياس السلوك الخطي من خلال مظهره الخارجي المتمثل في كل من التفكير والتصرف الخطي (١٧ : ٨) .

ويري الباحث انه عندما يتساوي الفريقان في الإمكانات البنية والفنية فإن العامل الهام الذي يلعب دوراً كبيراً في تحديد الفوز هو كيفية اختيار السلوك المناسب لمواقف اللعب المتغيرة سواء كان موقفاً هجومياً أو دفاعياً .

وهذا ما يؤكد محمد حسن علاوي وآخرون (٢٠٠٣) أن لاعب كرة اليد لا بد وأن يتصف بالذكاء الخطي والذي يظهر في مواقف وظروف اللعب الصعبة مع قصر الوقت المتاح للاعب أثناء الهجوم واتخاذ القرار المناسب في جزء من الثانية ، فأيقاع اللعب المرتفع للاعب الفريق المنافس تتطلب القدرة على سرعة التقويم الصحيح للمواقف واتخاذ القرار المناسب من بين الاحتمالات المتاحة ، والطرق الخطية المكتسبة نتيجة الخبرة والتي اختبرت أثناء التدريب والمباريات. (٣١ : ٦٣) .

ولقد أكد يحي السيد (٢٠٠٢) أن التفكير الخططي للاعب كرة اليد يجب أن يتميز بالإبداع والمرونة و القدرة على التنبؤ بالقرارات الصحيحة عند القيام بالأداءات المهارية أو الخططية ، وهذه هي إحدى أهم خصائص كرة اليد كلعبة جماعية (٥٠ : ١٦٣) .

كما أشار كل من محمد حسن علاوي وسعد جلال (١٩٩٥) أنه يجب أن يتصف تفكير وسلوك اللاعب بالطابع الإيجابي ، فالتفكير والسلوك يجب أن يكون في غضون الأداء والحركة ، وأن يقوم اللاعب بسرعة ترجمة أفكاره الى حركات واستجابات (٣٤ : ٣٣٢) .

لذا يلعب التفكير دوراً رئيسياً في إيجاد السلوك الخططي المناسب للواجب الخططي الذي يقوم اللاعب بأدائه ، وتكون نتيجة السلوك الخططي إما سلبية أو إيجابية فإذا كان الحل أو اتخاذ القرار إيجابياً يحاول اللاعب اختيار نفس طرق الحل في المستقبل إذا صادفه نفس الموقف ، وإذا كان الحل للواجب الخططي سلبياً ، عليه تحليل هذا السلوك لمعرفة أسباب الفشل (٢٨ : ٢٠٥ ، ٢٥١) .

ويرى الباحث أن النجاح في تنفيذ الخطط الهجومية أو الدفاعية كلاهما يحتاج التفكير الذاتي، والقدرة الخلاقة ، كما يعتمد على حسن التصرف والابتكار .

ولقد اتفق آراء كل من مفتي إبراهيم (٢٠٠١) ومحمد حسن علاوي وسعد جلال (١٩٩٥) وعصام عبد الخالق (١٩٩٠) أن السلوك الخططي عادة ما يتحسن من خلال الأداء الحركي ، وهو نتاج العمليات النفس حركية والتي تتم من خلال ثلاث مراحل :

- ١- الملاحظة وتحليل طريقة أداء المنافس
- ٢- التفكير في الموقف الخططي
- ٣- الحل الحركي (السلوك) للواجب الخططي خلال مواقف اللعب الخططية ، مع وجود علاقة متبادلة بينهم ، ويلعب التفكير فيها دوراً رئيسياً في إيجاد السلوك الخططي المناسب للواجب الخططي (٤١ : ٧٠) (٣٤ : ٢٠٥ ، ٢٥١) (١٦ : ٢٩٦-٢٩٧) .

لذا اشار وولف جانج Wolf gang (١٩٩٩) انه يجب على المدرب أن يبدأ بتدريبات من البسيط للمركب لاتخاذ القرار متعدد الأبعاد في المواقف الخططية ، ويتم التدريب على الاحتمالات التي يضعها في أشكال منفردة لكل احتمال بالمتغير الذي يؤدي الى استخدام هذا الاحتمال عن الآخر ، ويلى ذلك تدريب اللاعب في شكل المنافسة والتبادل في التدريب على اثنان من الاحتمالات بحلولهما الواضحة ، ثم إضافة بديل ثالث بالمتغير الذي يؤدي اليه ثم التدريب على جميع الاحتمالات وفقاً لحدوث متغيراتها وقدرة اللاعب على التمييز بين المتغيرات لإختيار القرار الصحيح في المنافسة (٦٠ : ٥)

ولقد اتفق كل من منير جرجس (٢٠٠٤) وياسر دبور (١٩٩٦) على أن محتوى العمل الخططي الهجومي يبدأ بمجرد استحواذ الفريق على الكرة محاولاً الهجوم الخاطف السريع أو الموسع وإذا فشل في ذلك تبدأ المرحلة الثالثة وهي الهجوم المنظم الذي يرتبط بشكل مباشر بالواجبات الخططية التخصصية لكل مركز من مراكز اللعب ومن هنا يبدأ التكامل بين الواجبات الخططية الفردية في إطار جماعي أو فريقي بغرض بناء الهجمة أو إنهاؤها ، هذا التكامل يجب أن يتم من خلال إجراءات تعاونية مقننة تتم أثناء الإعداد الخططي في التدريب (٤٢ : ٢٣٢) (٤٨ : ٢٠٢) .

وفي هذا الصدد أشار كل من منير جرجس (٢٠٠٤) محمد حسن علاوي وآخرون (١٩٩٧) أن خطط الهجوم الجماعية التي تتم بالتعاون بين لاعبين (مهاجمين أو أكثر) بغرض الإعداد لبدء وقيادة محاولة هجومية لإحراز الهدف ، والتي غالباً ما تكون عبارة عن خطط موضوعة ومقننة يقوم بتنفيذها مجموعة من اللاعبين ، أو خطط غير موضوعة من قبل وناجحة كنتيجة لتطور مواقف اللعب وسلوك المدافعين ، لذا يجب إتقان اللاعبين لعدد معين من الخطط الهجومية الجماعية ، والتي توضع مناسبة لإمكانات اللاعبين حتى يمكن مجابهة المواقف الدفاعية التي تحدث بصفه مستمرة أثناء اللعب مع مراعاة عدم المغالاة في زيادة هذه الخطط الهجومية الجماعية حتى لا تؤثر بطريقة سلبية على سلوك المهاجمين ، مما تسهم في إرباكهم وعدم قدرتهم على التصرف ، والابتكار ، والمبادأة ، وتأسيس خطط اللعب الفردية والجماعية ، على اختيار طرق اللعب ومختلف الوسائل الخططية وكذلك اختيار السلوك المناسب في بعض مواقف اللعب المتغيرة (٤٢ : ٢٦١) (٣٣ : ٢٢١) .

ويرى الباحث أن المدرب ذو الخبرة هو الذي يساعد لاعبيه على اكتساب القدرة الكافية على التصرف بسرعة لاتخاذ القرار الحاسم بإيجاد انسب الطرق وأصلحها لحل المشاكل التي تواجههم أثناء اللعب في مواقف خطئية متعددة ، حيث أن الخطط المتكررة الموضوعية من قبل المدرب أحيانا تصبح عديمة الفائدة إذا ما تغيرت طرق لعب المنافس ، أو إذ تعقدت الأمور أثناء المباراة ، وذلك لعدم القدرة على تغيير الخطط المستخدمة تبعاً لظروف المباراة ، ومواقف اللعب المتغيرة .

ويشير في هذا الصدد أوليفر هونر وآخرون Oliver Honer (٢٠٠٤) أن المواقف الفعلية أثناء المباراة ذات أهميه حاسمة لتحليل السلوك حيث يجب أن يكون هناك تغذية مرتدة لزيادة الوعي بالسلوك الفرقي ككل ، ونلاحظ في بعض الأحيان في مباريات كرة اليد أخطاء كثيرة نتيجة عدم التدريب بصورة جيدة على السلوك الأمثل ، ومن هنا يظهر اهمية مراقبة السلوك الخطئي بأسلوب علمي ومنهجي لتأثيره على الأداء الخطئي في نتيجة المباراة (٥٧ : ٥) .

ومن خلال عمل الباحث في مجال تدريب ناشئ كرة اليد وجد أن هناك ضعف في نتائج العمل الخطئي الهجومي ، ويتضح ذلك من خلال نسبة الأهداف التي تسجل في المباراة ومما يدعم هذه الملاحظة قام الباحث بعمل دراسة استطلاعية لعدد ٤ مباريات للفرق المشاركة في دروي كرة اليد تحت ١٤ سنة للموسم الرياضي (٢٠٠٨ / ٢٠٠٩) وهم (النصر/ الجزيرة) (الأهلي/ الطيران) (٦ أكتوبر /الزهور) (هليوبوليس / مصر للبتزل) وكان الهدف منها التعرف على :-

- نسبة نجاح الهجوم في (إحراز هدف)

- محاولات الهجوم الخطئي (الفاشلة) في مرحلة بناء الهجمة / وإنهائها .

وقد أسفرت نتائج الدراسة على أن العمل الهجومي لمجموع المباريات الأربعة جاء بإجمالي تكرار (٣٨١) هجمة منظمة ، وكانت نتيجة الهجمات الناجحة التي تم تسجيل هدف منها (٦٨) تكرار بنسبة (١٧.٨٥ %) ، كما جاءت محاولات الهجوم الخطئي الفاشلة (في مرحلة بناء الهجمة) بتكرار (٢٠٥) بنسبة (٥٣.٨٠ %) ، جاءت محاولات الهجوم الخطئي الفاشلة في (مرحلة إنهاء الهجمة) (١٠٨) تكرار بنسبة (٢٨.٣٥ %) ، وتوضح النتائج السابقة انخفاض نسبة الأهداف التي تم تسجيلها في المباريات الأربعة ، وارتفاع نسبة الفشل في مرحلتها البناء والإهاء للهجوم ، مما يدل على عدم قدرة الناشئ على حسن التصرف ، والقرة على اتخاذ القرار لاختيار السلوك المناسب في المواقف المتغيرة طوال المباراة .

لذا وجد الباحث ضرورة تنمية السلوك الخطئي للناشئين خلال الهجوم من المراكز بأسلوب علمي ومنهجي حتى يظهر تأثيره على الأداء الخطئي ونتائج المباريات من خلال وضع مجموعه من المواقف الخطئية وتقديم بعض الاحتمالات لكل موقف والتي تستخدم وفقاً لمراكز اللاعبين ، مما يساعد الناشئ على سرعة اتخاذ القرار للمواقف الخطئية المتعدده والتي تتناسب مع مستوى الناشئين تحت (١٤) سنة.

وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت، دراسة الجانب الخطئي الهجومي من حيث التفكير الخطئي كدراسة (فتحية على حسن ، وآخرون) (٢٠٠٨) (٢٢) ، وتحليل السلوك الخطئي الدفاعي كدراسة ، أوليفر هونر، توماس هيرمن (٢٠٠٤) (٥٧) Oliver Honer, Thomaz Hermann وروث كلاوث ، Klaus Roth (٢٠٠٢) (٥٥) ودراسة الجانب الخطئي وأثره على السلوك الخطئي كدراسة (فتحى صادق منصور) (١٩٩٧) (٢١) وفريتش ماتيس (Frietsch.Matthias) (١٩٩١) (٥١) ، وفي حدود علم الباحث لم تتناول أى من الدراسات السابقة تنمية السلوك الخطئي الهجومي من خلال تقديم احتمالات للمواقف الخطئية الهجومية المنظمة التي يتخذها اللاعبون وفقاً لمراكز اللعب الهجومية والتي تتناسب مع العينة المختارة لزيادة القدرة على التفكير الخطئي التي تمكنهم من اتخاذ القرار لاختيار المهارة المناسبة في المواقف المتغيرة وأثناء المباريات لتحقيق أقصى مستوى انجاز للأداء الخطئي لناشئ كرة اليد تحت ١٤ سنة ، فناشئ اليوم هم القاعدة الأساسية للفرق القومية المستقبلية ويقدر الاهتمام بهذه القاعدة والعمل خلالها بتخطيط ومنهجية علمية بقر ما يؤتي هذا العمل ثماره ، مما دفع الباحث للقيام بالدراسة الحالية وموضوعها " برنامج تدريبي لتنمية السلوك الخطئي الهجومي لناشئ كرة اليد تحت ١٤ سنة" .

ثانياً : أهداف البحث

يهدف هذا البحث للتعرف على :

- تأثير برنامج تدريبي لتنمية السلوك الخططي الهجومي المنظم من خلال تصميم مجموعة من المواقف والاحتمالات لتحقيق الانجاز في الاداء الخططي لناشئي كرة اليد تحت ١٤ سنة .
- العلاقة بين نجاح السلوك الخططي الهجومي المنظم (للاعب المعد) في التكوينات الهجومية (القطع ، الحجز ، تبادل مراكز ، نصف تبادل المراكز) ونتيجة الهجمة .
- العلاقة بين نجاح السلوك الخططي الهجومي المنظم (للاعب المنهي) في التكوينات الهجومية (القطع ، الحجز ، تبادل مراكز ، نصف تبادل المراكز) ونتيجة الهجمة .

ثالثاً : مصطلحات البحث

• التفكير الخططي Tactical Thinking

هو عملية عقلية متعددة ، ومتغيرة تحدث قبل الاستجابة الحركية الظاهرة وتعمل على انتقائها وتوجيهها ، ويتم هذا النشاط بصورة خفية (١٤ : ٩) .

• التصرف الخططي (السلوك الحركي) Tactical performance

يقصد به كيفية استغلال ما لدى الناشئ من خبرات أثناء تعرضه لمواقف اللعب المتغيرة دائماً لتحقيق أقصى ما يمكنه من نتائج (٤١ : ١٩٣) .

• السلوك الخططي Tactical Behavior

يشمل كل من العمليات العقلية (التفكير الخططي) والسلوك المرتبط بالتصرف الخططي للاعب أثناء المنافسات الرياضية (١٧ : ٨) .

• اتخاذ القرار الخططي Tactical assumption decision

يقصد به الاستقرار على سلوك خططي معين من بين مجموعة من الاحتمالات المقترحة في المواقف الخططية (٤١ : ٢٦١) .

• الموقف الهجومي offensive situation

هو مجموعة من الواجبات الحركية التي يؤديها اللاعب خلال مواقف اللعب المكلف بها ، لإحباط مواقف اللعب للمدافعين (تعريف اجرائي) .

• التشكيلات الهجومية Offensive system

يقصد بها التنظيم الأساسي الذي يتخذه الفريق خلال الهجوم كقاعدة للإنطلاق لأداء التحركات وإنهاء الهجمة (٩ : ٢١٥) .

• التكوينات الهجومية الأساسية The simple Tactical Offensive

هي الدعائم التي تنتهي بها الهجمة المنظمة للفريق فهي اصغر وحدة هجومية تتم بين لاعبين ، ويطلق على أحدهما (المعد ، والآخر المنهي) ويتم ذلك عن طريق فتح المسافات الدفاعية للفريق المنافس . (٩ : ٢٢١) .

• ايجابية السلوك الخططي الهجومي المنظم (للاعب المعد) :

القدرة على فتح ثغرة وتمرير الكرة بطريقة صحيحة بالسرعة ، والقوة ، والدقة المطلوبة . (تعريف اجرائي)

• ايجابية السلوك الخططي الهجومي المنظم (للاعب المنهي)

القدرة على التحرر من المنافس واستلام الكرة بطريقة صحيحة من حيث المكان الصحيح ، والتوقيت الصحيح بصورة تؤدي التصويب بدون اعاقه من المنافس . (تعريف اجرائي)

• نتيجة الهجمة :

تعتبر نتيجة الهجمة عن نجاح او فشل المهاجم (ويتمثل النجاح) في احراز هدف او رمية جزائية او رمية حرة (ويتمثل الفشل) في عدم احراز هدف او قطع الكرة واستحواذ المنافس عليها او رمية حرة للفريق المنافس (تعريف اجرائي) .

• رابعاً : حدود البحث

تحدد هذه الدراسة بالعينة المستخدمة في البحث وهي فريق كرة اليد لناشئي كرة اليد مواليد ١٩٩٦م (تحت ١٤ سنة) بنادي النصر الرياضي والمسجلين بالاتحاد المصري لكرة اليد للموسم الرياضي ٢٠٠٨/٢٠٠٩ ، والتي تم تطبيق البرنامج التدريبي المقترح لهذا البحث عليهم للتعرف على " تأثير البرنامج التدريبي الخاص لتنمية السلوك

الخططي الهجومي المنظم لناشئي كرة اليد تحت ١٤ سنة " وتتراوح أعمارهم من بين (١٢ : ١٤ سنة) وعدد سنوات الممارسة لا تقل عن (٣) سنوات ، وطبقت الدراسة الاساسية للبرنامج التدريبي لمدة (١٢) اسبوع في الفترة من (٢٠٠٩/٥/١٥ وحتى ٢٠٠٩/٨/١٥) .